والنوع الثاني تزول منهُ رائحتهُ الطيبة اذ فركتهُ بيدك وتظهر لهُ رائحة اخرى غير طيبة كزهر الياسمين والبنفسج وهذا لا يستخرج طيبهُ بالاستقطار ولا بالبوماد ولا بالشحنة ولا بالمدهونات الطيارة بل بالدهن البارد كما تقدم لان ليس فيهِ غير الرائحة التي تنتزع منهُ من نفسها سنأتي البقية

دبغ جلود الفراء

تدبغ جلود الفراء وكل الجلود التي صوفها او شعرها عليها بان تذوب اجزاء متساوية من الملح والشب الابيض في الماء و يضاف اليهِ دقيق حتى يشتدّ قوامهُ و يصير كالعصيدة ثم يبسط الجلد على لوح و يشد عليهِ جيدًا وشعرهُ إلى الاسفل و ينظف من الدم وقطع اللحم والدهن و يدهَّ المزيج المذكور عليهِ حتى يكسوهُ طبقة سمكها نصف سنتيمتر و بعد ثلاثة ايام او اربعة تكشط هذه الطبقة عنهُ وتبسط عليهِ طبقةٌ اخرى جديدة وبعد يومين او ثلاثة تنزع عنهُ و يدعك باليد جيدًا حتى يلين

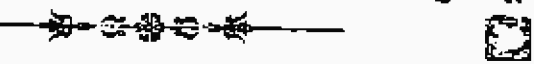

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب لنفتح لهُ ترغيبًا في المعارف وإباحةً للجمهور تشجيعًا للاذهان ، ولكنّ الجدّ في ما يدرج فيهِ على اختلاف فنون مراميهِ كلهِ ، ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والمخبر مشتقّان من اصل واحد فمناظرك لخبرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغوامض غيرك عفيفًا كان المعترف بالخلل اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . غاية الامر ان الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

نبوات الشعراء

حضرات منشئي المقتطف المفيد

قال رسولنا صلى الله عليهِ وسلم " ان لله كنوزًا مخبأةً مفاتيحها السنة الشعراء "

واني عثرت في كتبنا على بعض الاشعار التي تنبئ بالمستقبل كأن الله سبحانهُ وتعالى

انطق الشعراء بها كشفاً لما يريد كشفهُ . من ذلك ان سيدنا حسان بن ثابت الانصاري شاعر الرسول عليهِ الصلاة والسلام امتدحهُ بقصيدتهِ الهمزية فقال في جملتها

ومن باب التنية قد دخلنا يلطمهنَّ باخمر النساء

وقال ذلك قبل فتح مكة المكرمة فلما فتحها الله للرسول عليهِ السلام كان مصداق البيت المذكور ان دخلها من باب التنية والنساء يلطمن الجواد بخمرهنَّ

ورأيت في كتاب ان السلطان صلاح الدين الايوبي الفاتح المشهور لما فتح حلب في صفر سنة ٥٧٩ هجرية امتدحهُ محيي الدين القاضي بقصيدة قال فيها

وفتحكم حلباً بالسيف في صفر مبشرٌ بفتوح القدس في رجبِ

وكانت القدس يومئذٍ كسائر البلاد في يد الافرنج والحروب الصليبية على قدم وساق فتيسر لهُ فتح القدس في رجب سنة ٥٨٣ اي بعد هذا الفأل باربع سنوات . ورأيت ايضاً عن صلاح الدين الايوبي انهُ لما عزم على الخروج من مصر الى الشام واجتمع الناس اليهِ للوداع كان في جملتهم معلم صبيان فالهمهُ الله ان يقول فقال

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرارِ

فلما سمع الناس قولهُ ارتابوهُ واراد وا امساكهُ منهم صلاح الدين عن ذلك ولم يعد الى مصر بعدها مع قرب المسافة وطول التاريخ فانهُ توفي سنة ٥٨٩

وقرأت ايضاً ان سيدنا معاوية رضي الله عنهُ لما ضعف وادركتهُ الوفاة اجتمع اليهِ الوفود من قريش وهاشم واوصى بما اوصى من الامر والنهي ثم خرج الى الناس فقال

وتجلدي للشامتين اريهمُ اني لريبِ الدهر لا اتضعضعُ

فوقف بعض الحاضرين وقال

واذا المنيَّة انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفعُ

وكان مصداق ذلك ان توفي بعدها

ويروى ان ليلى الاخيليَّة مرت مرة في وبعلها على قبر توبة الذي كان يحبها فلما اقتربا منهُ قال لها زوجها ان هذا لحد الكذاب قالت لم قال لانهُ يقول

ولو ان ليلى الاخيليَّة سلمت عليَّ ودوني جندل وصفائحُ

لسلمتُ تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صائحُ

فقالت ان ذلك عادة الشعراء دعهُ فقد جاءهُ الحين اليقين فما يغنيك من شأنهِ الآن قال لا بل لا بدَّ من ان تقربي منهُ وتسلي عليهِ لنرى ما يفعل قالت وما يفعل الرميم وكيف

يرد السلام من اخرسهُ التراب . قال اقسمت عليك الاَّ ان تفعي فدنت من اللحد وقالت عليكَ سلام الله يا تربة لقد كنت قرَّالاً فعَّالاً . وكان يوم الى جانب قبرهِ فطار وارتفع عنهُ بعيرها فاسقطها فاندقت عنقها وماتت . وقرأت ايضاً ان قيس بن الملوح المشهور بمجنون ليلى اجتمع بها مرة فاثر فيهِ ذلك الاجتماع حتى ذهل لبهُ وخرج من عندها يقول

اظن هواها تاركي بفضلة من الارض لا مال لديَّ ولا اهلُ
ولا مؤنسي الاَّ الفيافي وجوبها ولا صاحب الاَّ المطيَّة و الرحلُ

فكان خاتمة امرهِ . هذا ما وقفت عليهِ واظن ان حضرات القراء الكرام سالعوا من هذا القبيل شيئاً كثيراً فجدَّدوا لونا بهِ وابدوا لنا رأيهم فيهِ ولهم الفضل

مصر محمد عمر

المؤلفون والانتقاد

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

ان محبي انتشار التآليف المصرية يؤاخذون محرري الصحف الذين اذا قدِّم اليهم كتاب لينتقدوهُ اكتفوا بقراءة مقدمتهِ وفهرستهِ ليعرفوا موضوعهُ ثم قرَّظوهُ بعبارات مألوفة تصدق على كل كتاب يقرظونهُ حتى لا يضطر مرتبو الحروف الى ترتيبها من جديد بل يحفظونها من كتاب الى آخر

والغريب ان بعض المؤلفين يستحسنون ذلك و يطالبون اعداد الجريدة بذاهب الصبر ليطلعوا على ما تقرَّظ بهِ كتبهم كأنَّ ذكر اسمهم واسم كتبهم واتباعهما بالشكر والثناء قد اوليام غاية الشرف

واذا غضب الله على محرر الجريدة فتجاسر على اظهار خطإٍ في كتاب او لام مؤلفهُ على تقصير فيهِ استشاط المؤلف غيظاً وعادى المحرر . وقد رأيتكم مرةً تقرِّظون كتاباً دينياً ردًّا على كتاب ديني آخر وتثنون لو زال اسباب الشقاق التي تدعو الى تأليف هذه الكتب ثم تعتذرون الى المؤلف مخافة ان يكون تقريظكم هذا بمثابة اللوم لهُ كأنكم جوزيتم على انتقادكم للكتب جزاء سنمار فصرتم تبتعدون عنهُ جهدكم

ولو انصف المؤلفون لحسبوا انفسهم مدينين اكبر دين لمحرري الصحف الذين ينتقدون

كتبهم لانهم يشهرونها بالانتقاد فيكثر اقبال الناس عليها و يظهرون خطأ المؤلف فيصلحهُ ولا يقع فيهِ مرة أخرى

وقد وقفت على جملة في مقتطف يناير آخذ فيها كاتبها محرري الصحف لانهم يذكرون حسنات التآليف و يتغاضون عن سيئاتها ورجا من حضرتكم ان تبذلوا الهمَّة في توسيع باب الانتقاد فكان جوابكم ان ذلك متعذر لسببين الاول ندرة القادرين على الانتقاد والثاني عدم اقتدار اصحاب الصحف على دفع الاجور الكافية لهم . وهذان السببان نوعان ولكن اذا لم تتغلبوا عليهما فقد قضى على صناعة التأليف وزادت فرصاها في مستقبل الايام . ولهذا نعيد الرجاء ان تبذلوا الهمة في توسيع باب الانتقاد ولا يعسر عليكم ان تجدوا من ابناء الوطن من يساعدكم على مطالعة الكتب وانتقادها

المنصورة ابرهيم زكي

[المقتطف] الموانع اعظم مما تظنون فان المحررين على الكتابة المحررة بهذه اللغة التي تكاد تكون اجنبية قلال جدًّا والقادرين على الانتقاد اقل منهم كثيرًا وهؤلاء لا يؤجرون اقلامهم بلامة تعود عليهم . وقد جرَّبنا الانتقاد مع كل طبقات الناس فلم نرَ منهم غير خاذل او عاذل على انَّا لا نتحاشاهُ كلما مكنتنا الفرص

سراج المصريين القدماء

حضرة منشيء المقتطف الفاضلين

اطلعت على سؤال في مقتطفكم الاغر لحضرة فجري افندي خليل في الجزء الاول من المجلد الثاني والعشرين عن نوع المصباح الذي كان المصريون يستصبحون بهِ في نقش مقابر ملوكهم والظلام حالك فيها . فاجبتم على سؤالهِ بان البعض يظنون ان المصريين القدماء كانوا يعرفون عمل القنديل الكهربائي او زيتًا فسفوريًّا مستخرجًا من بعض الحيوانات البحرية ثم تبيتم ظنهم ورجحتم ان القدماء كانوا يستصبحون بمصابيح من الزيت او الشحم وانهم كانوا يعتنون بها حتى لا يلصق سناجها بالسقف والجدران

ويظهر لي ان قدماء المصريين كانوا يستصبحون في نقش قبور ملوكهم القدماء بنور الشمس الساطع اي انهم كانوا يعكسون اشعة الشمس بمرآة واحدة او عدة مرايا توصل الاشعة حسب تعاريج المدخل إلى ان تستقر على المحل المراد نقشهُ فتنيرهُ بنور ساطع يمكن النقاش والحفار من نقش ادق الرسوم

هذا ومن المحتمل انهم كانوا يعرفون استخراج معدن المغنيوم وكانوا يستصبحون به وهو كافٍ لهذا الغرض. او انهم كانوا يديرون مصباحاً مثقن الصنع يتم به الاحتراق زيتهُ من الزيت النفتي او من الكحول او يجمعون اشعة نور المصباح بانعكاسها عن سطح صقيل كالمرآة على المحل المراد تنشئهُ الفيوم سليم حبيب

انتقاد الكتب

حضرات العالمين الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

نشرتم في العدد الماضي اقتراحاً مفيداً لاحد الادباء يتعلق بانتقاد الكتب الجديدة فلم في الرد عليهِ ان الحاجة الى الانتقاد عظيمة ولكن قلَّ ان يوجد من يوقف قلمهُ في سبيلها الاَّ ان يكون القليل ممن تحول دونهُ الاسباب المانعة وطلبتم الى الادباء الخوض في هذا البحث وابداءهُ حقهُ

ولما كنتُ ممن يرون في هذا الراي كل النفع وان المسألة موقوفة على وجود المنتقدين لا تحول دونهُ الاسباب وكنت ممن لا يرون صعوبة ولا مانعاً في ايقاف القلم على مثل هذا المشروع الجليل كما في غيره رأيت بعد طلب العون من الله سبحانهُ ان اقدم نفسي عن طيب خاطر لسد هذه الحاجة وان تكن اشغالي كثيرة ولست على علم كثير ولكني عازم على تضحية اوقات راحتي القليلة في سبيلهِ وان لا اقتصر على ما اعلمهُ من نفسي ولا اضع انتقاداً قبل ان يمر على كثيرين ممن يُعرفون بسعة الاطلاع ودقة النظر وفوق ذلك كلهِ فان المنتقد شديد الغيرة لا يسكت عادةً اذا هو رأى باباً لابطال الانتقاد فلا يلبث الانتقاد حتى يتضح غثهُ من سمينهِ على طول الاخذ والرد فاكون بذلك قد قمت بحق كفالة الانتقاد بنفسي او بمعونة الآخرين. فاذا تنازلتم بقبول هذا الرأي شكرتكم ووعدتكم بانجازهِ ورجوتكم نشرهُ ليرسل الذين لا يحسنون انتقاداً مؤلفاتهم اليَّ على مقتضى امضائي هذا تصلني المؤلفات ايناً كنت ثم اني أعيدها بعد انتقادها الى اصحابها اذا ارادوا

هذا واني اعد حضرات المؤلفين ان يكون الانتقاد غاية في التأدب والتدقيق بعيداً عن الشخصيات بعدي عن الميل الى المشاحنات فليس لي من غرض غير اظهار الحق والخدمة الادبية الخالصة والله وكيل على ما اقول عوض واصف

محرر بجريدة مصر ووكيل ادارتها